الطبعة الاولى واضافوا اليه القسم الحادي والعشرين دون أن يشيروا الى فضل صاحبه الدكتور برونوف (R. E. Brünnow) الذي قاسى في طبعه المشقّات فطبعوا هذا الجزء دون اثبات رواياته المنقولة عن اثنتي عشرة نسخة مخطوطة وتبيّن من ذلك انّهم لم يوقفوا اعداد الصفحات بين الطبعة الجديدة والقديمة فخسروا واخسروا فوائد الفهارس الجليلة التي وضعها لهذا الكتاب ائمّة من المستشرقين في مطبعة ليدن . فترى من ذلك ما تحرمنا الطبعات المصريّة من الفوائد . فيا ليت هذه الاسطر تبلغ ارباب الطباعة في القطر المصري وتجد عندهم آذان صاغية وقلوباً واعية فيجاروا المستشرقين في طباعتهم المتقنة وتنال منشوراتهم رضى العلماء فيثنوا عليها كما اثنوا على بعض مطبوعاتنا البيروتيّة

كتاب

الرَّحل والمنزل

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعيّ

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُدوّن في تلك النسخة بكتاب الجرائم ومنسوب لابي محمّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على انّ الذين سردوا جدول مصنّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكرهُ احد انّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجيب الامور انّ معجم لسان العرب وكتاب المخصّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقة في مظانّها وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عُبيد المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقتناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم تفيدنا كثيراً من عاداتهم واطوارهم الاهليّة . والنسخة الدمشقيّة التي نُقلت منها نسخة مكتبتنا الشرقيّة قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نروجها بما تستحقّهُ من الضبط الالفاظاً قليلة التباسها كما وجدناها دون القطع بصحّتها

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ (١ وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢ ٱلسَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْإِنْسَانِ مُحِلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ: ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْقَاسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ مُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ، وَمِنْ آدَابِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمِسَنِّ وَٱلْمِزَادُ وَٱلْأَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَأَدَوَاتٌ تُعْمَلُ فِي ٱلْحَضَرِ (١ وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ آدَابِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغَرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّنِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلذَّيْلَ، وَٱلسِّنَافُ (٣ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفٍ، ٱلْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ، وَٱلشِّكَالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظَلَفَاتِ ٱلرَّحْلِ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكَ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ. ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ، وَٱلنَّفَقَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةَ وَٱلذُّؤَابَةَ، وَٱلثَّلِيلُ (٤ مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) كذا في الاصل. ولعلّ الصواب: الحَضَر ٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل
٣) في الاصل: التناف وهو تصحيف
٤) في الاصل: الليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِذَوَاتِ الْخَافِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النَّمْرَقَةَ، وَالْقَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ، وَالْأَرْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ

وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَاكِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْقَبِيطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ أُكُفِ الْبُخَاتِيِّ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ، وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَالْقَرْمُ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ، وَالْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ قَدِ اكْتَفَلَتِ الْبَعِيرَ، وَالْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ احْتَصَرْتُ (١ الْبَعِيرَ، الْحَرْجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهَوْدَجِ، وَالْكِدْنُ مَا تَوَطَّنَ بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالظَّعِينَةُ جَمَلٌ ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ اظْعَانٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَالْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَالْمَحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْذَعَةُ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ، وَالْفِسَامُ وِطَاءٌ

(١) وفي الاصل: احتضرتُ مُصحَّف

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُوعٌ مِثَالُ فُعْمٍ ، اَلرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ اَصْغَرُ مِنَ الْهَوَادِجِ وَيُقَالُ لِلْمِقْدَامِ الْهَوْدَجُ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ اَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١ مِفْعَمٌ مِثَالُ مِفْعَمٍ ، اَلْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا اَيْضًا الشِّجَارُ . وَالشِّجَارُ اَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ . وَكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبُّ بِهَا السَّرِبُ مِنْ تَحْتِ الشِّجَارِ . اَلْحِلَالُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، وَالْمُجَفَّلُ الْمَقْلُوبُ (٢

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا اَنْسَاعٍ (٣ وَلَا اَدَاةٍ ، وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ حِزَامُهُ ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْاَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا وَفِيهَا الظِّلَفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْاَرْبَعُ اَللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ لِاَعْلَى الظِّلَفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِيَ الْعَضُدَانِ وَاَسْفَلُهُمَا الظِّلَفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤ مِنَ الْحِنْوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وَيُقَالُ لِلْاَدَمِ اَلَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥ الظِّلَفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا اَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كِرٌّ وَالْعَرْقُوَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ ، وَيُقَالُ لِلْاَدِيمِ الَّذِي يُضَمُّ الْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ اَعْلَاهُمَا وَاَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكِرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ اَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

---

١) في الاصل : للرَّجل . وهو غلط (راجع المخصَّص لابن سيده ٧ : ٢٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثمّ يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخرنا مادّة الرَّحى لئلّا ينقسم الباب . ولدلّ هذا الغلط من غلط النسّاخ

٣) وفي الاصل اتساع وهو غلط

٤) صُحّف الاصل بتنقّل (اطلب المخصّص ٧ : ١٤٠)

٥) ويروى : الادم الذي يُضمّ به

يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ الظَّلَفَةِ ، وَيُقَالُ لِاحْنَاءِ الرَّحْلِ الْقَبَائِلُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ الْعَاشِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا الْحِنْوَانِ اهِلَّةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوَتَيْنِ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِيفَ حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَشَبُ الْاِسَارُ وَهِيَ الْأُسُرُ ، فَاِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ الرُّؤْبَةُ (مَهْمُوزٌ) ، وَمِنَ الرِّحَالِ الْقَاتِرُ وَهُوَ الْجَيِّدُ الرُّقُوعِ (١ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْمِقَرُّ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَالْمِلْحَاحُ الَّذِي يَعَضُّ (٢ ، وَالْمِرْكَاحُ (105) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ، وَالذَّنَبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْغَبِيطِ اَيَّ ذَلِكَ كَانَ ، وَالشَّرْخَانِ جَانِبَا الرَّحْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) اللُّهْوَةُ مَا الْقَيْتَ فِي الْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : اَلْهَيْتُ الرَّحَى ، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يُقْبَضُ عَلَيْهِ لِلطَّاحِنِ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ (104) بِالرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ ، اَلنِّقَالُ (٣ الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى ، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقِطْبٌ

(الْاَنْبِذَةُ) مِنَ الْاَنْبِذَةِ الْجِبَاهِ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَالْبُرْجُدُ كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْجِبَادِ وَغَيْرِهِ ، وَالسَّبِيجُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ، وَالْاِرَاضُ بِسَاطٌ

١) وفي مخصص ابن سيده (٧ : ١٤٢) : الرقوع

٢) وعبارة اللسان : الذي يَعضُّ على غارب البعير فيعقرنّ

٣) قد صُحّف في الاصل بالسّفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَالْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ، وَالْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ، الرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتِ وَأَرْدَحْتُهُ، وَالْحِمَارُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ، وَرِوَاقُ الْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا، وَالتَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضًا، وَالْخُتْرُ أَكْفَةُ الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ خِتَارٌ، وَالْكِسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خَارِجٍ، وَالْجِفَانُ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُجَفٌّ، وَالْأَصَارُ الطُّنُبُ وَجَمْعُهُ أُصُرٌ (وَالْأَصَرُ الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ آصَارٌ وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَقَدْ قَصَرَ لِلْأَطْنَابِ، وَالْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ (١ فِي أَعْلَى شُقَقِ الْخِبَاءِ وَأُصُولُ تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ، وَالصُّقُوبُ الْعُمُدُ الَّتِي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بُوَانٌ، وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ، وَالظَّهَرَةُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْأَثَاثِ. وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُنْتَجَدُ وَهِيَ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ، وَالنَّضْدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتَخْرِقُهُ وَلَا تَتَّخِذُ (٢ مِنْهُ أَبْنِيَةً إِنَّمَا الْأَبْنِيَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ. وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

١) وفي الاصل: تُخرَزْنَ

٢) في الاصل تنجز. راجع المخصص (٦: ١٣)

إِنَّهَا تُبْنِي لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَبَتْ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: أَبْهُوا الْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي. وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَهِيَ الْبَيْتُ بَهًا انْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ: أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتَهُ. وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّنُبُ، الشُّحُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ، وَالْبَاقُ الْفُسْطَاطُ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ، وَالسُّرَادِقُ مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاخِيُّ الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمُشَيَّدُ الْمُطَوَّلُ. وَالْمُشَيَّدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ بَلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَقَصْرٍ مَشِيدٍ. وَالْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (١)، وَالْبَيْتُ الْمُجَرَّدُ الْمُنَجَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْمُجَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُعَوَّجُ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْعَرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْحَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَالْحَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَاجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ، وَالْعَتَبَةُ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ، وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكُنَّةُ وَجَمْعُهُ الْكُنَّاتُ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ، وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ وَالْأَوَّلُ

(١) هذه الفقرة مروية للكسائي في المخصص (٥: ١٢٢)

اَصَحُّ ، اَلاَصِيدَةُ كَالْخَطِيرَةِ تُعْمَلُ ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ وَقَدْ اَصَدْتُ الْبَابَ وَوَصَّدْتُهُ اِذَا اَطْبَقْتَهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ وَاَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْآجُرُّ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرَاسْتَقَ ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَيِ الْبِنَاءِ ، وَالْمِطْمَرُ الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْاِمَامَ . وَالْفُرْسُ يُسَمِّيهِ الشَّزَّ ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، اَفْوَاهُ الْاَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ خُرْزَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْاَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، اَلدَّوْلَجُ السَّرْبُ ، وَالْبَطْنُ الْمَنْزِلُ وَالطِّنُ الرَّبَبَةُ وَالدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْقَدْنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، اَلْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلَتْ عَالَةٌ ، اَلرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَافِدُهُ اَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمِ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » اَلْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، وَالْاِطَامُ وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ (١ الْحِصْنِ ، اَلْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَالْجَيَارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمُرْتَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا وَعُقْرُهَا اَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ . وَاَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْاَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُنْتَجَعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَإِ ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ اِلَى الْمَاءِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

١) في الاصل : بيت الحيصن (اطلب المخصص ٥ : ١٣٦)

الْحِوَاءُ ، وَفِنَاءُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَمَـارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ (١ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَالدَّوَادِي آثَارُ اَرَاجِيحِ الصِّبْيَانِ . اَلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَالْاَرَاجِيحُ اَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَـانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَالزَّحَالِيفُ آثَارُ تَرَاجِ الصِّبْيَـانِ مِنْ فَوْقُ اِلَى اَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ اَهْلِ الْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زَحَالِيقُ ، وَالْكِرْسُ الْاَبْوَالُ وَالْاَبْعَارُ تَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالدِّمْنُ مَاسَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالدِّمْنُ اِسْمُ الْجِنْسِ مِثْلُ الْبَدْرِ يُقَالُ بِدْرَةٌ وَبَدْرٌ . وَكَذَلِكَ دِمْنَـةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ اَيْضًا . وَالدِّمْنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَالْوَاَلَةُ عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ اَبْعَارُ الْغَنَمِ (109) وَالْاِبِلِ وَاَبْعَارُهَا جَمِيعًا . يُقَالُ فِيهَا : قَدْ اَوْأَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ مُوأِلٌ

وَطَوَارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مِنْهَا وَفِيهِ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا اَطُورُ بِهِ اَيْ لَا اَقْرَبُـهُ ، وَالطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ ، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِالْاَرْضِ ، وَالْبَاءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَغْنَى وَالْمَنْزِلُ ، وَالْمَحَلَالُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النَّاسُ ، وَنَحْوُ الْاَرَبِّ (٢ ، وَالْمَظِنَّـةُ الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ ، وَالْمَشَارِبُ الْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَالْاَسُّ هَيْئَةُ الرَّمَـادِ بَيْنَ الْاَثَافِيِّ ، وَالضَّبْحُ (٣ الرَّمَادُ ، وَالْخِيمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى الْجِيمِ ، وَالْاَلُ الشَّخْصُ ، وَالْعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْاِبِلِ ، وَالْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَبَيْضَةُ

---

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف

٢) قد صُحِّفَ في الاصل بالمَرْق (المخصّص ٥ : ١٩١)

٣) كذا في الاصل . وفي مخصّص ابن سيدة (١١ : ٢٩) : الذُّبْحُ

الشكل الاول . تمثال الراعي الصالح الذي وجد في الدياميس

ٱلدَّارِ وَسْطَهَا وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ وَسْطُهُمْ ، وَٱلْبَاءَةُ وَٱلشَّأْوُ (١ ٱلْوَطَنُ ، وَٱلْإِيَادُ ٱلتُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْجِبَاءِ

(ٱلْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْقُدُورُ . فَمِنْهَا ٱلْوَثِيَّةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ وَهِيَ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرٌ جَمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَقِدْرٌ دَسِيمٌ مُطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ تَضُمُّ ٱلْجُزُورَ ، وَٱلصِّيدَانُ رِمَامُ ٱلْحِجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودٌ مِنَ ٱلصِّيدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي ٱلْمَغَارِفَ) ، وَٱلصَّادُ قُدُورُ ٱلصُّفْرِ وَٱلنُّحَاسِ ، وَٱلصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْبِرَامُ . وَأَكْبَرُ ٱلْبِرَامِ ٱلْجِمَاعُ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ٱلْمِكْلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَسْتَخِفُّ ٱلْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا ٱللَّحْمَ ، وَٱلْمِسْخَنَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ (٢ ، وَٱلْجَاوَةُ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ ٱلْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ خَصَفَةً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وَهِيَ ٱلْجِبَاءُ وَٱلْجِوَاءُ أَيْضًا ، وَٱلْجِمَالُ ٱلْخِرْقَةُ ٱلَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا ٱلْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْمَلْتُ ٱلْقِدْرَ إِجْمَالًا إِذَا أَنْزَلْتَهَا (110) بِٱلْجِمَالِ (وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْجُمْلِ فِي ٱلْعَطِيَّةِ أَجْمَلْتُ لَهُ بِٱلْأَلِفِ وَهِيَ ٱلْجِمَالَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ تَجْمَعُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَٱلشَّكِيمُ مِنَ ٱلْقِدْرِ عُرَاهَا ، وَٱلسُّخَامُ سَوَادُ ٱلْقِدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا ٱلشَّمْرُ ٱلسُّخَامُ فَهُوَ ٱللَّيِّنُ ٱلْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلسَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، ٱلْمِذْبُ ٱلْمِغْرَفَةُ وَهِيَ ٱلْمِقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَٱلْقَدَحُ ٱلْغَرْفُ

---

١) وفي الاصل : الشأو وهو تصحيف

٢) التور إناء صغير يُشرب فيه . وقد صُحّفت لفظة المسخنة في الاصل بالمسحنة

وَمِنْ أَفْعَالِ ٱلْقِدْرِ أَرَتِ ٱلْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيًا إِذَا ٱحْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا ٱلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ ٱلْقِدْرُ تَشِيطُ وَأَشَطْتُهُ أَنَا إِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ ٱلْقِدْرَ أَقُرُّهَا إِذَا قَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ ٱلْقُرَارَةُ وَٱلْقُرَرَةُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْهُ (١ : هِيَ ٱلْقُرَرَةُ ، كَتَتِ ٱلْقِدْرُ تَكِتُ كَتِيتًا إِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَعَتْ تَضْرِيعًا ، وَٱلْحُمَمُ ٱلْفَحْمُ ، وَٱلْعُقْبَةُ ٱلشَّيْءُ مِنَ ٱلْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ ٱلْقِدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ ٱلْعَافِي وَٱلْعِفَاوَةُ (٢ ، وَٱنْتَزَتِ ٱلْقِدْرُ ٱنْتِزَازًا فَهِيَ مُوتَزَّةٌ إِذَا ٱشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَٱلْقَدِيرُ ٱلطَّبِيخُ

وَمِنَ ٱلْآنِيَةِ ٱلْغُمَرُ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱللَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلتَّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَٱلْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ ٱلْقَدَحِ ، وَٱلْقَصْعَةُ ٱلْجَفْنَةُ . وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ، وَٱلْمَنْجُوبُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ (٣ وَهُوَ ٱلَّذِي بَلَغَ ٱلْكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانٌ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ ، وَقَرْيَانُ إِذَا قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ أَوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَقَمْرَانُ فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَٱلْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ أَجْمَتُ ٱلْإِنَاءَ وَأَطْفَتُّهُ وَأَنْهَدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ جُمَامَهُ وَطَفَافَهُ وَجَمَّهُ وَطَفَفَهُ وَقَرَابَهُ ، وَٱلتَّامُورَةُ ٱلْإِبْرِيقُ ، وَٱلتَّبْنُ أَعْظَمُ ٱلْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرْوِي عِشْرِينَ ، وَٱلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ

---

١) سقط الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى القراءة

٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكتب العقية والماني والعقارة

٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

يَرْوِي الثَّلْثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْفَرَقُ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُحْمَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّاوُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَالْمِكْلَةُ تَسَعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلْثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّمْدَانَاتُ وَهِيَ الْعُقَدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْمِيزَانِ ، وَالْكِظَامَةُ وَالْحَلْقَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِ الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ اللِّسَانَ الْفِيَارَانِ الْوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَالْعَذَبَةُ الْخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يُعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحَدَاةُ الْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حَدًا (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَالْحَدَإِ الْوَقِيعِ » أَيِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ الْكِرْزِينُ فَأْسٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكِرْتِيمُ أَيْضًا ، الصَّاقُورُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (112) الْحِجَارَةُ ، الْمِنْوَلُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، الْمِقْلَدُ الْمِنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السَّنْدَانُ ، وَالْعَتَلَةُ الْيَرَمُ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ الْبَيْتِ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَسْفُرُهُ سَفْرًا ، وَحُثَّهُ أَحُوثُهُ حَوْثًا كَنَسْتُهُ . وَالْمِحْوَثَةُ وَالْمِسْفَرَةُ الْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ الْحَبَّ قُلْتَ : أَجْشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَقْتُهُ . وَالْمِنْجَنَةُ الْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

وَنَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٌ وَأَسْنَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ

(اي كثيرات اللحم يقال خظا لحمه وبظا اي اشتد) ، بيزر القصار الذي يدق به

ومن ادوات النساج المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك عليها الثوب وهو النول وجمعه انوال ، ويقال لها الحفة ، والذي يقال له الحف هو المنسج ولا يقال الحف في شيء من هذا ، والمخط العود الذي يخط الحائك به الثوب ، الوشيعة القصبة التي يجعل النساج فيها لحمة الثوب للنسج

السكين الكبير يسمى الصلت وجمعه اصلات ، والرميض السكين الحديد وهي الشديدة الحد ، والجزأة نصاب السكين والمشرة . وقد اجزأتها اجزاء وانصبتها انصابا جعلت لها نصابا وجزأة وهما عجز السكين ، واقربتها جعلت لها قرابا ، واغلفتها جعلت لها غلافا ، واشعرتها جعلت لها شعيرة واقبضتها جعلت لها (113) مقبضا ، جلزت السكين والسوط اذا حزمت مقبضه بلباء البعير . واسم ذلك الشيء الجلاز . فان فعلت ذلك بالسيف قلت علبته اعلبه علبا ، والسيلان في السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي احداد الحديدة تقول : وقمت الحديدة بالمقعة اقمها وقما اذا حددتها بين حجرين ومثله رمضتها ، طررتها اطرها طرورا ، وذربتها ذربا فهي مذروبة احددتها ، والمدلك المحدد طرفه ، والمذلق مثله ، والموقف نحوه ، والمرهف المرقق ، والمسنون المحدد وقد سننته ، والقرب من كل شيء حده . والمسن الحجر الذي يسن عليه وهو السنان ايضا قال امرؤ القيس :

كَحدِّ السِّنانِ القُلَّبيِّ القَحيضِ

وَالْخَضَمُ الْيَسَنُ قال :

تَأَى خَضَمٌ يُسَقَّى الْمَاءَ عَجَّاجِ

الآداب العربيَّة في القرن التاسع عشر

بحث تاريخي وانتقادي للاب لويس شيخو اليسوعيّ (تابع)

المستشرقون الاوربيُّون في هذا الطور

(الفرنسويين) بقي السبق في درس اللغات الشرقيَّة عموماً والعربيَّة خصوصاً للعلماء الفرنسويين في هذا الطور الثالث الذي بلغنا اليه في سياق تاريخنا للآداب العربيَّة. وكان تلامذة العلَّامة دي ساسي يمشون على آثار معلمهم فيخوضون بحر الآداب الشرقيَّة ويستخرجون من اغوارها اللآلئ الفريدة فينظمونها قلائد تزيد يوماً بعد آخر ثمناً وفخراً وها نحن نذكر بعض الذين وقفنا على اخبارهم وهي الى اليوم متفرِّقة لم تُجمَع في سفر خاص

فمنهم فلجانس فريل (F. Fresnel) ولد سنة ١٧٩٥ وانقطع في شبابه الى درس اللغات الشرقيَّة حتى ارسلتهُ حكومتهُ سنة ١٨٣٧ الى جدَّة وتعيَّن هناك بصفة قنصل لدولته. وفي سنة ١٨٥٢ توجَّهت انظار العلماء الى خرائب بابل فتشكَّلت بعثة علميَّة وكلت فرنسة نظارتها الى فريل لما عهدت فيه من الاهليَّة فسافر الى بغداد وقام باعباء مهمَّته بنشاط مدَّة ثلاث سنوات وكانت وفاتهُ في حاضرة العراق سنة ١٨٥٥ وقد خلَّف فريل عدَّة آثار تدلُّ على سعة معارفه منها ترجمة لاميَّة العرب للشنفري ومنها رسائل واسعة في تاريخ العرب في ايام الجاهليَّة ولهُ ايضاً مقالات أُخرى مفيدة في الكتابات الحميريَّة التي وُجدت في جهات اليمن

واشهر منهُ رجلٌ عصام وعالم عامل جارى في فضله امام عصره العلامة دي ساسي نُزيد به اتيان كاترمار (Et. Quatremère) كان سليل اسرة شريفة كثر فيها الادباء والعلماء واصحاب السيف والقلم وزادها هو باعمالهِ شهرةً . وُلد اتيان في باريس